

المرّة فتأخذ وتعطي، ولا تكفي بأن تكون مطالية بالعباء.

وهكذا، يمكن القول أن حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ وقعت في ظل ظروف عربية غير مؤاتية، بل يمكن القول أنها، من هذه الناحية، وقعت في ظل أسوأ ظروف يمكن تصورهما. وقد بدأت الحرب بتوجيه ضربة قاصمة من قبل سلاح الطيران الإسرائيلي لسلاح الطيران المصري وسلاح الطيران السوري اللذين واجها تدميراً كاسحاً وطائراتهما على الأرض. واستقرت اسرائيل، في ظل هيمنة جوية كاملة لصالحها، بالوحدات البرية المصرية ثم السورية، وتمكن طيرانها من عرقلة زحف القوات العراقية المتجهة الى الاردن. وفي غضون ستة أيام، امتدت من ٥ إلى ١١ حزيران (يونيو) ١٩٦٧، احتلت اسرائيل، على الجبهة المصرية، قطاع غزة وصحراء سيناء ووصل جنودها الى قناة السويس التي شكلت خط وقف إطلاق النار الجديد بين مصر واسرائيل: كما احتلت، على الجبهة السورية، هضبة الجولان المنيعه مناعة طبيعية والعامرة بالتحصينات التي بنيت خلال ما يقرب من عشرين سنة قبل ذلك. أما على الجبهة الأردنية، فاحتلت اسرائيل القدس وبقية الضفة الغربية، وصار نهر الأردن هو خط وقف إطلاق النار الجديد بين اسرائيل والاردن، وجرى ذلك كله تحت سمع الدول العربية الأخرى وبصرها.

وبهذه الهزيمة الكبيرة، افتتح عهد جديد في الشرق الأوسط، وفصل جديد من فصول ازمتة المزمّنة؛ وافتتح، كذلك، عهد جديد في مسيرة العلاقات العربية والعمل العربي المشترك، وإذا كان من الممكن أن نصف العهد الذي سبقه بأنه مثل محاولات الانظمة الوطنية التقدمية فرض ارادتها وجعل كلمتها هي الأعلى في الساحة العربية، فإن العهد الجديد ائسم، أول ما ائسم، بالعودة الى التوازن بين قوى المحورين العربيين وبيداية السعي الجاد الى تحقيق الغلبة للمحور المحافظ في نتائج الحرب.

-
- | | |
|------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| (١) لمزيد من التفاصيل حول مؤتمرات القمة الثلاثة والسياسات التي رافقتها، انظر فيصل حوراني، مؤتمرات القمة العربية والوقف من اسرائيل (١٩٦٤ - ١٩٦٦)، ص. ١٩٦٦/١١/٥، ص. ١٩٦٦/١١/٥ (نيقوسيا)، العدد ١٥٠ - ١٥١، ايلول/تشرين الأول (سبتمبر/أكتوبر) ١٩٨٥، ص ٧٩ - ٩٥. | (٨) المصدر نفسه. |
| (٢) لمزيد من التفاصيل، انظر المصدر نفسه. | (٩) المصدر نفسه. |
| (٣) البعث (دمشق)، ١٩٦٦/١٠/٢٤. | (١٠) نصر الانتفاضة، كاملاً، في الاهرام، ١٩٦٦/١١/٥. |
| (٤) المصدر نفسه. | (١١) بيان الحكومة العراقية، كاملاً، في الوثائق العربية ١٩٦٦، بيروت الجامعة الاميركية في بيروت، ١٩٦٧، ص ٧٧٧. |
| (٥) المصدر نفسه. | (١٢) المصدر نفسه، ص ٨٧٦ - ٨٨١. |
| (٦) حديث عبد الناصر في الاهرام (القاهرة)، ١٩٦٦/١٠/٢٥. | (١٣) قرارات مجلس الدفاع العربي في الاهرام، ١٩٦٦/١٢/١١. |
| (٧) المصدر نفسه. | (١٤) نص تصريح مصدر اردني مسؤول، كاملاً، في الوثائق العربية ١٩٦٦، مصدر سبق ذكره، ص ٩٢٢ و ٩٢٤. |
| | (١٥) المصدر نفسه. |
| | (١٦) الوثائق العربية ١٩٦٦، مصدر |